سورة الفاتحة

١ - قوله تعالى ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾

القراءة : اختلف القُرّاء في إثبات الألف، وإسقاطها من قوله تعالى : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فقرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف " مالك " بألف، وقرأ الباقون "مَلِك " بغير ألف، ولم يُمل أحد الألف من " مالك " - أعني من السبعة [١] .

وقد روى أبو داود، والحاكم بأسانيد مختلفة أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قرأ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بألف، وقرأ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بغير ألف . فقد روى أبو داود في سننه بإسناد فيه نظر قال : حدَّثنا أحمد بن حنبل، حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال معمر - وربما ذكر ابن المسيب - قال : كان النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، يقرأون: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وأول من

---

(١) انظر : السبعة ص : ١٠٤، والكشف جـ ١ / ٢٥ / ٢٦، والحجة لأبي علي الفارسي جـ ١ / ٥، ومعاني القراءات القرآنية للأزهري ص : ١٠٩، واتحاف فضلاء البشر جـ ١ / ٣٦٣، ومعاني القرآن للأخفش جـ ١ / ١٥، والتيسير ص : ٢٧، والكنز في القراءات العشر ص : ١٢٤، وإعراب القراءات الشواذ جـ ١ /٩١ / ٩٢، وقراءة الكسائي ص : ٣١، والتبصرة في القراءات ص : ٥٤/٥٥.

قرأها ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ مروان [٢] .قلت : إسناده ضعيف، لانقطاعه حيث لم يسمع الزهري من النبي، صلى الله عليه وسلم، ، فضلاً عن ذلك أن الإسناد به شك فقد رُوي بلفظ " ربما " المذكورة فى الإسناد وقال الألباني : ضعيف الإسناد [٣] وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : القراءة القديمة ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . ومع ذلك عقّب أبو داود على هذا الحديث فقال : هذا أصح من حديث الزهري عن أنس، والزهري عن سالم عن أبيه [٤] . وقد روى الترمذي أيضاً أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بألف، وقرأ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بغير ألف . فقال : حدَّثنا على بن حجر، أخبرنا يحي بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، قالت : كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقطع قراءته يقول : الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، الرحمن الرحيم، ثم يقف، وكان يقرؤها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[٥]

وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيدٍ ويختاره، هكذا روي يحي بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أُمِّ سلمة، وليس إسناده بمتصل، لأن الليث بن سعد، روى هذا الحديث عن ابن أبي مُليكة، عن يَعْلي بن مملك، عن أُمِّ سلمة، وحديث الليث أصح، وليس في حديث الليث، وكان

---

(٢) إسناده ضعيف . أخرجه أبو داود في : ٢٥ – كتاب الحروف والقراءات جـ ٤ / ١٧١٧ رقم ٤٠٠٠ .
والدوري في جزئه ص: ٥٢/٥١ رقم ١ /٢.

(٣) انظر : ضعيف سنن أبي داود للألباني ص : ٣٩٥ / ٣٩٦ .

(٤) انظر : سنن أبي داود جـ ٤ / ١٧١٨ .

(٥) أخرجه الترمذي في : ٤٧ – كتاب القراءات عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ١ – باب من فاتحة الكتاب جـ ٥ / ١٨٥ رقم ٢٩٢٧ .
والدوري في جزئه ص : ٥٩/٥٨ رقم ٩ .

يقرأ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [٦] . قلت : إذن الإسناد ضعيف لانقطاعه . كما ذكر الإمام الترمذي . وقد أورد الحاكم روايتين في مستدركه إحداهما تنسب القراءة بغير ألف إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والأخرى أيضاً بغير ألف إلى أُمِّ سلمة بأسانيد صحيحة . فقال في القراءة المنسوبة إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : أخبرنا الحسين بن أيوب ، ومحمد بن الحسن ، قالا : ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدَّثنى يحي بن سعيد الأموي ، ثنا عبد الملك بن جريج ، عن عبد الله بن أبي مُليكة ، عن أُمِّ سلمة ، زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقطع قراءته ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)﴾[٧].

أما القراءة الثانية فلم يُذكر فيها أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وإنما ذُكر فيها ، وكانت أُمُّ سلمة تقرأها ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فقال : حدَّثناه أبو الوليد الفقيه ، وأبو بكر بن قريش ، وأبو عمرو بن عبدوس المقري ، قالوا : ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا على بن حجر بن إياس السعدي ، ثنا يحي بن سعيد القرشي ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن أُمِّ سلمة ، رضي الله عنها ، قالت : إن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، كان يقطع قراءته آية آية : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ ثم يقف ، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف . قال ابن أبي مليكة : وكانت أُمُّ سلمة تقرأها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه [٨].

---

(٦) انظر : سنن الترمذي جـ ٥ / ١٨٥ .

(٧) أخرجه الحاكم في : كتاب التفسير ، باب قراءات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مما لم يخرجاه وقد صح سنده جـ ٢ / ٢٣١ / ٢٣٢ .

والدوري في جزئه ص : ٥٨/٥٩ رقم /٩ من حديث يحيى بن سعيد الأموي .

(٨) أخرجه الحاكم في : كتاب التفسير ، باب قراءات النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، مما لم يخرجاه وقد

أما الرواية الثانية التي أوردها الترمذي بأن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بألف فإسنادها أيضاً فيه نظر. فقال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن أبان، حدَّثنا أيوب بن سويد الرملي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر، وأُرّاه قال: وعثمان، كانوا يقرأون ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٩).

وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس ابن مالك إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي، وقد روى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكرٍ، وعمر كانوا يقرأون﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وقد روى عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر وعمر كانوا يقرأون ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (١٠) قلت: هذه الروايات ضعيفة لانقطاعها، حيث إن الزهري، وكذلك سعيد بن المسيب، لم يسمعا من النبي، صلى الله عليه وسلم. ومع اختلاف طرق القراءتين المنسوبتين إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فى الصحة والضعف، فالقراءتان صحيحتان متواترتان فى العشرة. فقد قرأ عاصم، والكسائي، وكذا يعقوب وخلف ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بألف، وقرأ الباقون ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف، ولم يُمل أحد الألف من ﴿ مَالِكِ﴾ - أعنى من السبعة -

---

صح سنده جـ ٢ / ٢٣٢.

(٩) أخرجه الترمذي في: ٤٧ - كتاب القراءات عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ١ - باب فى فاتحة الكتاب جـ ٥ / ١٨٥ رقم ٢٩٢٨.

وابن أبي داود في: كتاب المصاحف ص ١٠٣ / ١٠٤ / ١٠٥ بإسناده ولفظه وروايات كثيرة. والدوري في جزئه ص: ٥٣ رقم ٢.

(١٠) انظر: سنن الترمذي جـ ٥ / ١٨٦.

قلت : إن جميع القرّاء العشرة ورواتهم لا يميلونها في هذا الموضع من جميع الطرق المتلقاة بالقبول عند أهل هذا الفن من القرّاء.

وقال الأزهري : القراءتان كلتاهما ثابت بالسنة، غير أن ﴿ مَالِكِ ﴾ أَحَبُّ إليَّ لأنه أتم [١١].

وقال مكي : وقد روُي أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ : " مَلِك" بغير ألف، وروي عنه بألف أيضاً، وقد روى أبو هريرة، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يقرأ : " مَالِك يوم الدين " بألف، وكذلك روت أم حُصين، أنها سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقرأ في الصلاة " مَالِك يوم الدين "، وكذلك روت أم سلمة[١٢].

التوجيه والتفسير : اختلف القرّاء والمفسرون واللغويون حول توجيه هاتين القراءتين. فقال ابن مجاهد : وحجة من قرأ ﴿ مَالِكَ ﴾ قوله ﴿ مَالِكَ المُلْكِ﴾ [سورة آل عمران / ٢٦]، ولم يقل ﴿ مَلِكِ المُلْكِ ﴾. و ﴿ مَالِكَ ﴾ أمدح من ﴿ مَلِكِ ﴾ لأنه يجمع الاسم والفعل . وقال أبو حمدون عن اليزيدي، عن أبي عمرو ﴿ مَلِكِ ﴾ يجمع مالكاً، و ﴿ مَالِكَ ﴾ لا يجمع مَلِكاً. و ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ إنما هو ذلك اليوم بعينه . و﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ملك ذلك اليوم بما فيه "[١٣]. وقال الأزهري : من قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. فمعناه : أنه ذو المُلْكَةِ في يوم الدين . وقيل : معناه أنه مالك الملك يوم

---

(١١) انظر : السبعة لابن مجاهد ص : ١٠٤، ومعاني القراءات القرآنية للأزهري ص: ١٠٩، والحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي جـ ١ / ٥، واتحاف فضلاء البشر جـ ١ / ٣٦٣، والكشف جـ ١ / ٢٥ / ٢٦ .

(١٢) انظر : الكشف جـ ١ / ٢٩ / ٣٠ .

(١٣) انظر السبعة لابن مجاهد ص : ١٠٤، والنشر في القراءات العشر جـ ١ / ٤٧، والإقناع في القراءات السبع ص : ٣٧٠ .

الدين . وقرأ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة ابن حبيب، وحجة من قرأ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قوله﴿ مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس / ٢]. وقوله ﴿ المَلِكُ القُدُّوسُ ﴾ [الحشر / ٢٣]. وقد رُويا جميعاً عن النبي، صلى الله عليه وسلم . وقال الأزهري : القراءتان كلتاهما ثابت بالسنة غير أن ﴿ مَالِكِ ﴾ أَحَبُّ إليَّ ؛ لأنه أتمّ [١٤] . وقال ابن كثير أيضاً : وكلاهما – يعنى ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾، ﴿ مَالِكِ ﴾ صحيح متواتر في السبع [١٥] .وقد رجح الزمخشري قراءة ﴿ مَلِكِ ﴾ بغير ألف، فقال: و﴿ مَلِكِ ﴾ الاختيار ، لأنه قراءة أهل الحرمين، ولقوله﴿ لِّمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾ [سورة غافر / ١٦]. ولقوله : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [سورة الناس / ٢] . ولأن الملك يعم، والمالك يخص، ويوم الدين : يوم الجزاء، ومنه قولهم " كما تدين تدان ".وقد قرئت هذه الآية أيضاً بقراءات شاذة كثيرة منها ﴿ مَالِكْ ﴾ بتسكين اللام / و"مَلْك"، و﴿ مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾بلفظ الفعل ونصب اليوم، وقد نسبت هذه القراءة إلى أبي حنيفة قلت : هي موضوعة و ﴿مَالِكَ﴾ بالنصب على الدعاء وذلك جائز . و ﴿ مَالِكُ ﴾ بالرفع [١٦] . وقال الزجاج : وقُرِئ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ و ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . وإنّما خُصّ يَوْمُ الدِّين، والله، عز وجل، يملك كلَّ شيء، لأنه اليوم الذي يضطرّ فيه المخلوقون إلى أن يعرفوا أن الأمرَ كلّه لله، ألا تراه يقول ﴿ لِّمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ ﴾ [سورة غافر / ١٦] . وقوله ﴿ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً ﴾ [سورة الانفطار / ١٩] فهو

---

(١٤) انظر : معاني القراءات القرآنية ص : ١٠٩ .

(١٥) انظر : تفسير القرآن العظيم جـ ١ / ٢٤ / ٢٥ .

(١٦) انظر : تفسير الكشاف للزمخشري جـ ١ / ١١ ، ١٢ ، والمحرر الوجيز لابن عطية جـ ١ / ٦٨ / ٦٩ ، وابن أبي داود في كتابه المصاحف ص : ١٠٤ / ١٠٥ / ١٠٦ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ ١ / ٢٤ ، والنشر في القراءات العشر جـ ١ / ٤٧ ، ومعاني القراءات القرآنية للأزهري ص : ١٠٩ / ١١٠ ، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط جـ ١ / ١٥ .

اليوم الذي لا يملك فيه أحد لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضَرّاً . وحجة من قرأ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فعلى قوله ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ [سورة غافر / ١٦]. وهو بمنزلة من المالك اليوم، ومن قرأ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فعلى معنى " ذو المملكة " في يوم الدين .وقيل إنها قراءة النبي، صلى الله عليه وسلم[١٧].

وقد ذكر أبو علي الفارسي في كتابه الحجة في عِلل القراءات السبع، قراءة القرّاء السبع وغيرهم لهذه الآية وذكرحجةكل واحد منهم، اذكرها باختصار، فقال : قال أبو بكر محمد بن السريّ : قال أبو عمرو فيما أخذته عن اليزيديين: إن ﴿ مَلِكِ ﴾ يجمع مالكاً : أى ملك ذلك اليوم بما فيه، و ﴿ مَالِكِ ﴾ إنما يكون للشئ وحده، تقول : هو مالك ذاك الشئ . وقال الله سبحانه : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ [سورة آل عمران / ٢٦] . للشئ بعينه، فملك يجمع مالكاً، ومالك لا يجمع ملكاً، وقال الله سبحانه ﴿مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [سورة الناس / ٢] و ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ [سورة الحشر / ٢٣] . قال: وحُكى أن عاصماً الجحدري قرأها ﴿ مَلِكِ ﴾ بغير ألف .فقال محتجاً على من قرأها :﴿ مَالِكِ ﴾ بألف . يلزمه أن يقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ✻ مَالِكِ النَّاسِ ﴾ [سورة الناس / ١، ٢] . فذكرت ذلك لأبي عمرو، فقال : نعم أفلا يقرأون ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾[سورة المؤمنون/ ١١٦]. قال هارون : قال : أي ابن السراج، وقال بعض من اختار القراءة بملك : إن الله قد وصف نفسه بأنه مالك كل شئ بقوله ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾. فلا فائدة فى تكرير ما قد مضى ذكره من غير فصل بينهما بذكر معنى غيره، وقال : إن الخبر عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقراءته ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أصح إسناداً من الخبر بقراءته ﴿ مَالِكِ ﴾، وإن وصفه بالملك أبلغ في المدح،

---

(١٧) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ ١ / ٤٦ / ٤٧ .

قال : وهى قراءة أبي جعفر الأعرج، وشيبة بن نِصاح . ثم ذكر حجة الكسائي في قراءتها ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف فقال : أحمد بن يحي : من حجة الكسائي أنه يقال : ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ مثل : سيِّدِ الناس، وربِّ الناس، ومالك يوم الدين، ولا يقال : سيد يوم الدين، فإذا كان مع الناس وما يَفْضُل عليهم كان ملك، وإذا كان مع غير الناس كان مالك، قال : وقال من احتجّ لمالك، وكره ﴿مَالِكِ﴾ : إن أول من قرأ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ مروان بن الحكم . وإنه قد يدخل في المِلكِ ما لا يجوز، ولا يصح دخوله في المُلْكِ، قالوا : وذلك أنه صحيح في الكلام أن يقال : فلان مالك الدراهم والطير، وغير صحيح أن يقال : فلان ملك الدراهم والدنانير، قالوا : فالوصف بالمِلْكِ أعم من الوصف بالمُلْكِ، والله سبحانه وتعالى، مالك كل شيء، قالوا : والمعنى أنه يملك الحكم يوم الدين بين خلقه دون سائر الخلق الذين كانوا يحكمون بينهم في الدنيا . قالوا: وقد وصف الله سبحانه، نفسه بأنه مالك الملك ؛ فقال تعالى : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ [سورة آل عمران / ٢٦]، ولا يقال : هو مَلِك الملوك، قالوا : فوصفه بالمِلْكِ أبلغ في الثناء وأعمُّ في المدح من وصفه بالمُلْكِ . وقرأها ﴿مَالِكِ﴾ من متقدمي القُرّاء قتادة، والأعمش . وقال أبو عبيد في قوله ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ معناه : المُلك يومئذ ليس ملك غيره . ومن قرأ ﴿مَالِكِ﴾ : أراد أنه يملك الدين والحساب لا يليه سواه . قال : وكذلك يروى عن عمر . قال أبو بكر محمد بن السري : الاختيار عندى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، والحجة في ذلك أن الملك والملك يجمعهما معنى واحد، ويرجعان إلى أصل ؛ وهو الربط والشد، كما قالوا : ملكت العجين، أي شددته . وقال الشاعر :

١- مَلكتُ بها كفّي فأنهَرْتُ فتقَها

يَرى قائمٌ مِنْ دونِها ما وَرَاءها[١٨]

قال أبو علي : وأما ما حكاه أبو بكر عن بعض من اختار القراءة بملك من أن الله سبحانه، قد وصف نفسه، بأنه مالك كل شئ بقوله﴿ رب العالمين ﴾ فلا فائدة في تكرير ما قد مضى ؛ فإنه لا يرجّح قراءة ملك على مالك، لأن في التنزيل أشياء على هذه الصورة قد تقدمها العام، وذُكر بعد العامّ الخاصّ كقوله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ثم قال : ﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ فالذي وَصْف للمضاف إليه دون الأول المضاف[١٩] قلت : والمختار عندي قراءة من قرأ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بألف . وذلك لموافقتها رسم المصحف الإمام . وقد ذهب إلى هذا الرأي الأزهري فقال : القراءتان كلتاهما ثابت بالسنة غير أن ﴿مَالِكِ ﴾ أَحَبُّ إليّ لأنه أتم[٢٠] . وقد رجح أبو على الفارسي هذه القراءة فقال: " ومِمّا يشهد لمن قرأ ﴿ مَالِكِ ﴾ من التنزيل قوله تعالى: ﴿ وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ [سورة الانفطار / ١٩] لأن قوله " الأمر له، وهو مالك الأمر، بمعنى ألا ترى أن لام الجر معناها المِلك والاستحقاق، وكذلك قوله :﴿ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً ﴾ [سورة الانفطار / ١٩] يقوّي ذلك . والتقدير : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ من الأحكام ما لا تملكه نفس لنفس . وفي هذا دلالة وتقوية لقراءة من قرأ ﴿مَالِكِ ﴾ . وإن كان قوله ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ [سورة غافر / ١٦] أوضح دلالة على قراءة من قرأ ﴿ مَلِكِ ﴾ من حيث كان اسم الفاعل من المُلك والمَلك. فإذا قال المُلك له

---

(١٨) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص : ٨، وتهذيب اللغة ج٦ / ٢٧٧، والأغاني ج٣/٥، ولسان العرب ج١٤/١٢٧. مادة ملك . والمعجم المفصل ج١/١٨، وتاج العروس ١٤/٣١٧ مادة نهر .

(١٩) انظر : الحجة في علل القراءات السبع جـ ١ / ٥ / ٩ / ١٢ / ١٣ بتصرف.

(٢٠) انظر : معاني القراءات القرآنية للأزهري ص : ١٠٩ .

ذلك اليوم كان بمنزلة هو مَلكُ ذلك اليوم . هذا مع قوله ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [سورة طه / ١١٤] و ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ [سورة الحشر /٢٣]. و ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [سورة الناس / ٢][٢١] . وقال أبو علي : فأما من قرأ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فأضاف اسم الفاعل إلى الظرف، فإنه قد حذف المفعول به من الكلام للدلالة عليه، وإن هذا المحذوف قد جاء مثبتاً في قوله ﴿ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً ﴾ [سورة الانفطار / ١٩] . فتقديره : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ الأحكام وحَسُن هذا الاختصاص لتفرّد القديم، سبحانه، في ذلك اليوم الحكم[٢٢]، وقال مكي : إن القراءتين صحيحتان حسنتان، غير أن القراءة بغير ألف أقوى في نفسي، وقد روى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ ﴿ مَلِكِ ﴾ بغير ألف، وقد قرأ ﴿ مَلِكِ ﴾ بغير ألف جماعة من الصحابة وغيرهم منهم أبو الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، ومروان بن الحكم، ومجاهد، ويحي بن وثاب، والأعرج، وأبو جعفر، وشيبة، وابن جريج، والجحدري، وابن جندب، وابن محيصن، وهو اختيار أبي عبيد . وقد روى أبو هريرة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يقرأ ﴿ مَالِكِ ﴾ بألف، وكذلك روت أم حُصين أنها سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقرأ في الصلاة ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ وكذلك روت أُمّ سلمة، ولما روى الزهري، عن أنس، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، كانوا يقرأون ﴿مَالِكِ ﴾ بألف . وكذلك روى أبو هريرة، والحسن، ومعاوية، وابن مسعود، وعلقمة، والأسود، وابن جبير، وأبو رجاء، والنخعي، وابن سرين، وأبو عبد الرحمن النسائي، ويحي بن يعمر، وغيرهم . وقد اختلف فيه عن علي،

---

(٢١) انظر : الحجة في علل القراءات السبع جـ ١ / ١٤ .

(٢٢) انظر : الحجة في علل القراءات السبع جـ ١ / ٢٤ / ٢٥ .

وعمر بن عبد العزيز، وأيضاً فإن ﴿ مَالِكاً ﴾ بألف اختيار أبي حاتم وأبي الطاهر وغيرهما [٢٣] . قلت : وقد قرأ هذه القراءة بالألف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وطلحة، والزبير، رضيّ الله عنهم . وقرأ بها عاصم، والكسائي، ويعقوب الحضرمي، وخلف.

٢ – قوله تعالى : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ ﴾

القراءة : قراءة العامة " أي ما اتفق عليه أهل مكة والمدينة والكوفة " : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ بالصاد . وقد رُوى بإسناد متصل فيه نظر أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ بالصاد . فقد روى الحاكم في مستدركه فقال : أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا إبراهيم بن سليمان الكاتب، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضى الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، قرأ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ بالصاد . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٢٤] . قال الذهبي : لم يصح وإبراهيم بن سليمان متكلم فيه .

قلت : إسناده غير صحيح لأن فيه إبراهيم بن سليمان الكاتب متكلم فيه، وكذلك إبراهيم بن طهمان تكلموا فيه للإرجاء .

قال ابن حجر : ثقة يغرب، تُكلم فيه الإرجاء، ويقال : رجع عنه.

قال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الحديث ما كان بخرسان أحد أكثر حديثاً

---

(٢٣) انظر : الكشف جـ ١ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ .

(٢٤) أخرجه الحاكم في : كتاب التفسير، باب قراءات النبي، صلى الله عليه وسلم، مما لم يخرجاه وقد صح سنده جـ ٢ / ٢٣٢ .

منه، وقال أبو حاتم : ثقة مرجئ، وقال أحمد : كان مرجئاً شديداً على الجهمية . وقد أثنى عليه أحمد بن حنبل، والخطيب البغدادي[٢٥]. وأما إبراهيم بن سليمان، فقد ضعّفه يحيى بن معين، والنسائي ،والدار قطني[٢٦] .

وقد اختلف القراء في قوله تعالى ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ في السين، والصاد، والزاى، والإشمام، فقرأ ابن كثير، وجماعة من العلماء ﴿ السِّرَاطَ ﴾ بالسين وهذا أصل اللفظة، وقد وردت روايتان عن ابن كثير في هذه اللفظة . الرواية الأولى أنه قرأ ﴿السِّرَاطَ ﴾ بالسين في كل القرآن في رواية القّواس، وعُبيد بين عَقيل، عن شبل . والرواية الثانية أنه قرأ ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ بالصاد في كل القرآن من رواية البزِّي، وعبد الوهاب بن فليح، عن أصحابهما، عن ابن كثير. ورُوى عن أبي عمرو السين والصاد، وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ " الزراط " بالزاى خالصة . وقرأ باقي القُرّاء السبع ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ بالصاد، غير أن حمزة كان يُشِمُّ الصاد زاياً، فيلفظ بها بين الصاد والزاى، ولا يضبطها الكتاب فينطق كظاء العوام.

قلت : إذن قراءة ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ بالصاد المروية عن النبي، صلى الله عليه وسلم، صحيحة وقرأ بها القُرّاء العشرة، وهى أيضاً موافقة لرسم المصحف، والمصحف أتبع، وهى قراءة العامة .

التوجيه والتفسير: قال الأخفش الأوسط ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ فيها لغتان : السين والصاد، إلا أن نختار الصاد لأن كتابتها على ذلك في جميع القرآن، وقال الكسائي: السين في ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ أسير في كلام العرب، ولكن أقْرَأ بالصاد أتْبع الكتاب، والكتاب بالصاد، والسين الأصل، وإنما كتبت بالصاد ليقرِّبوها من الطاء، لأن الطاء لها تصعُّد في الحنك، وهى مطبقة، والسين مهموسة، وهى من حروف الصفير، فثقل عليهم أن

---

(٢٥) انظر : تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٩٣، تقريب التهذيب ج١/٣٦، والضعفاء لابن الجوزي ج١/٣٦ .

(٢٦) انظر: ميزان الاعتدال ج١/ ٣٦، وتقريب التهذيب ج١/٢٦، وخلاصة تهذيب الكمال ص : ١٨

يعمل اللسان منخفضاً ومستعلياً في كلمة واحدة، فقلبوا السين إلى الصاد، لأنها مؤاخية للطاء في الإطباق ومناسبة للسين في الصفير، ليعمل اللسان فيهما متصعداً في الحنك عملاً واحداً. وقال أبو حاتم: قراءة العامة بالصاد وعليها المصاحف، وقرأ يعقوب الحضرمي ﴿السِّرَاطَ﴾ بالسين. وقال ابن كثير: وقراءة الجمهور من القراء بالصاد، وقرئ: ﴿اهْدِنَا صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾. وقال الزمخشري: وقرئ بهن جميعاً، وفصاحهن إخلاص الصاد، وهي لغة قريش، وهي الثابتة في الإمام. وقد وردت فيها قراءات شاذة منها ﴿اهْدِنَا صراطاً مستقيماً﴾ وهي قراءة الحسن البصري، وقرأ ثابت البناني ﴿بصرنا الصِّرَاطَ﴾ (٢٧).

وقال أبو بكر يعني ابن السراج والاختيار عندي الصاد، للخفّة، والحُسْن في السمع وهو غير مُلْبس، لأن من لغته هذا إذا كان يتجنّب السين مع الطاء ثم يقع عليه لبس؛ لأن السين كأنها مهملة في الاستعمال عنده مع الطاء، وإنما يقع الإلباس لو التبست كلمة بالسين بكلمة بالصاد في معنيين مختلفين، ومع ذلك فهي قراءة الأكثر، ألا ترى أن مَنْ رُويت عنه القراءة بالسين منهم قد رويت عنه بالصاد؛ ويقول: من يقرأ بالصاد: إنها أخفّ على اللسان؛ لأن الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وتحسنان في السمع، والسين حرف مهموس، فهو أبعد من الطاء، وهي قراءة أبي جعفر، والأعرج، وشيبة، وقتادة (٢٨).

---

(٢٧) انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص: ١٠٥ / ١٠٦ / ١٠٧، ومعاني القراءات القرآنية للأزهري ص: ١١٠ / ١١١، ومختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص: ٩، والنشر في القراءات العشر جـ ١ / ٤٨ / ٤٩، والمحرر الوجيز لابن عطية جـ ١ / ٧٤، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ ١ / ٢٦، وتفسير الكشاف جـ ١ / ١٥، والكنز في القراءات العشر ص: ١٢٤، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن جـ ١ / ١١٥، والكشف جـ ١ / ٣٤ / ٣٥، وإعراب القراءات الشواذ جـ ١ / ٩٧. والمحتسب ج١ / ٤١.

(٢٨) انظر: الحجة في علل القراءات السبع جـ ١ / ٣٦ / ٣٧.

٣- قوله تعالى : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾

القراءة : قراءة الجمهور من القُراء : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ بجر الراء في ﴿غَيْرِ﴾. فقد قرأ نافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وغيرهم، بخفض الراء في قوله تعالى ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ .واختلف عن ابن كثير، فروى عنه النصب والجر . وروى ابن خالويه، والزمخشري، وأبو حيان، وغيرهم بأسانيد محذوفة بأن النبي، صلى الله عليه وسلم، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وابن مسعود، وعليّ، وعبد الله بن الزبير، رضي الله عنهم، والخليل بن أحمد، وابن كثير في رواية عنه، قرأوا ﴿ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ بفتح الراء في غير . وقال الزجاج : يجوز نصب ﴿غَيْرَ﴾ وقال الفراء : والنصب جائز في غير، وقال الأخفش : وقد قرأ قوم ﴿غَيْرَ﴾ بفتح الراء جعلوه على الاستثناء أو نُصب على الحال[٢٩] وقال أبو البقاء ﴿ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ ﴾ يقرأ بالنصب [٣٠].

التوجيه والتفسير

أولاً: توجيه قراءة الجر

قال ابن جرير : والقُرّاء مجمعة على قراءة ﴿ غَيْرِ ﴾ بجر الراء منها، فقد قرأ نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، بخفض الراء في قوله تعالى ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾، واختلفوا عن ابن كثير. وقال الأزهري : والقراءة الصحيحة

---

(٢٩) انظر : مختصر شواذ القرآن ص : ٩، وتفسير الكشاف جـ ١ / ١٧، وتفسير البحر المحيط جـ ١ / ٢٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ ١ / ٥٣، ومعاني القرآن للأخفش جـ ١ / ١٨، والحجة في علل القراءات السبع جـ ١ / ١٠٥ .

(٣٠) انظر : إعراب القراءات الشواذ جـ ١ / ١٠٣ .

المختارة ﴿ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ بكسر الراء، لإجماع قُرّاء الأمصار[٣١] قال أبو علي الفارسي : قال أبو بكر في الحجَّة في الجر : إنهم قالوا ينخفض على ضربين : على البدل من الذين، ويستقيم أن يكون صفة للنكرة . تقول: مررت برجل غيرِك، وإنما وقع " غير " ها هنا صفة للذين، لأن الذين ها هنا ليس بمقصود قَصْدُهم، فهو بمنزلة قولك : إني لأمر بالرجل مثلِك فأكرمه، وقد ذهب إلى هذا التوجيه الزجاج على البدل من الذين، أو على الصفة من النكرة [٣٢] وقال الأخفش الأوسط: وقوله ﴿ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ هو صفة ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ لأن الصراط مضاف إليهم، فهم جر للإضافة، وأجريت عليهم ﴿ غَيْرِ ﴾ صِفَةً أو بَدَلاً و ﴿ غَيْرُ ﴾ و ﴿مِثْلُ ﴾ قد تكونان من صفة المعرفة التى بالألف واللام، نحو قولك : إنّي لأمُرُّ بالرَّجُلِ غَيْرِكَ، وبالرَّجُلِ مثلك، فما يشتمني، و ﴿ غَيْرُ ﴾ و ﴿ مِثْلُ ﴾ إنما تكونان صفة للنكرة، ولكنهما قد احتيج إليهما في هذا الموضع، فَأُجْرِيَتَا صفة لما فيه الألف واللام والبدل في ﴿ غَيْرِ ﴾ أجود من الصفة، لأنّ " الذى " أو " الذين " لا تفارقهما الألف واللام، وهما أشبه بالاسم المخصوص من " الرجل " وما أشبهه [٣٣]

وقد روى الحاكم في مستدركه حديثاً صحيحاً بأن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ ﴿ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ و ﴿ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ قال :﴿آمين ﴾ " أمين " يخفض بها صوته، وأن القاضي وأهل مكة كانوا يقرأون ﴿ غَيْرِ ﴾ بخفض الراء . قال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وأبو عبد الله الصفار الزاهد، وعلى بن حمشاذ العدل، قالوا : ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، وأبو الوليد،

---

(٣١) انظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن جـ ١ / ١١٥ .

(٣٢) انظر : الحجة في علل القراء السبع جـ ١ / ١٠٦، ومعاني القرآن وإعرابه جـ ١ / ٥٣، ومعاني القرآن للفراء جـ ١ / ٧ .

(٣٣) انظر : معاني القرآن للأخفش الأوسط جـ ١ / ١٧ .

قالا : ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال : سمعت حجراً أبا العنبس يحدث عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أنه صلى مع النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، حين قال ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ قال : ﴿ آمين ﴾ يخفض بها صوته، قال القاضي ﴿ غَيْرِ ﴾ بخفض الراء، فإن في قراءة أهل مكة ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣٤] . وهكذا يتضح لنا من الرواية السابقة أن أحد رواة الحديث وهو القاضي : كان يقرأ ﴿ غَيْرِ ﴾ بخفض الراء وكذلك أهل مكة، ولكن لم يتضح لنا في هذه الرواية أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرأ ﴿ غَيْرِ ﴾ بخفض الراء.

ثانياً: توجيه قراءة النصب والحكم عليها

قال ابن جرير : واختلفوا عن ابن كثير، فقال الخليل بن أحمد : سمعت عبد الله بن كثير المكي أنه كان يقرأ ﴿ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ بنصب ﴿ غَيْرَ ﴾ وقال الخليل بن أحمد : وهى جائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم، يعنى بالصفة القطع من ذكر الذين، ويجوز أن يكون نصب ﴿ غَيْرِ ﴾ في الحال . قلت : وقد كره ابن جرير قراءة النصب وإن كان قد جوزها، فقال: وقد يجوز نصب ﴿ غَيْرَ ﴾ في ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ وإن كنت للقراءة بها كارهاً لشذوذها عن قرّاءة القُرّاء، ومخالفتها لجمهور القُرّاء، الذين تلقت الأمة قراءتهم بالقبول . وقال الأزهري : ونصب الراء من ﴿ غَيْرَ ﴾ شاذ [٣٥] . وقد أجاز الزجاج النصب فقال : ويجوز نصب ﴿ غَيْرِ ﴾ على

---

(٣٤) أخرجه الحاكم في : كتاب التفسير، باب قراءات النبي، صلى الله عليه وسلم، مما لم يخرجاه وقد صح سنده جـ ٢ / ٢٣٢ .

(٣٥) انظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن جـ ١ / ١١٥ / ١١٦، وتفسير البحر المحيط جـ ١ / ٢٩، ومعاني القراءات القرآنية للأزهري ص ١١٥ / ١١٦، وتفسير الكشاف جـ ١ / ١٧، والنشر في القراءات العشر جـ ١ / ٤٧ .

ضربين : على الحال، وعلى الاستثناء، فكأنك قلت : " إلاّ المغضوب عليهم "، وحق﴿غَيْرِ﴾ من الإعراب في الاستثناء النصب إذا كان ما بعد إلا منصوباً فأما الحال .فكأنك قُلْتَ فيها : صراط الذين أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم "[٣٦] . وقال أبو علي الفارسي : قال أبو بكر : وقالوا : يجوز النصب على ضربين . على الحال : والاستثناء فأما الاستثناء فكأنك قلت : إلا المغضوب عليهم، وأما الحال فكأنك قلت: صِرَاط الذين أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم . قال : ويجوز عندي النصب أيضاً على أعني . قال : والاختيار الذي لإخفاء به الكسر، ألا ترى أن ابن كثير قد اختلف عنه، وإذا كان كذلك فأولى القولين به ما لم يخرج به عن إجماع قراء الأمصار[٣٧] .

قلت : إذن قراءة النصب، قراءة شاذة لمخالفتها قراءة جميع القراء الذين تلقت الأُمة قراءتهم بالقبول، وانقطاع سندها، ومخالفتها لقراءة العامة، فلم ترد رواية متصلة الإسناد إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، ولا عن غيره من الصحابة، رضوان عليهم أجمعين، ولا التابعين وغيرهم، بفتح الراء . وإنما جاءت الروايات بألفاظ الشك والضعف وهي " روُى " حتى المفسرين والقراء وعلماء اللغة الذين أجازوا النصب كرهوا القراءة بها لشذوذها كما ذكرت سابقاً . قال أبو على الفارسي في تفسير هذه الآية ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ قيل : إن المعنىّ بقوله : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ اليهود، ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾[٣٨]. فهؤلاء اليهود، بدلالة قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ

---

(٣٦) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ ١ / ٥٣ ، وإعراب القراءات الشواذ جـ ١ / ١٠٣ .

(٣٧) انظر : الحجة في علل القراءات السبع جـ ١ / ١٠٦ .

(٣٨) سورة المائدة / آية ٦٠ .

اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾[٣٩]. والضالون : النصارى، لقوله : ﴿وَلاَ تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾[٤٠]. وقد سئل النبي : صلى الله عليه وسلم، عن تفسير قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ فقال : اليهود . وقوله تعالى ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ قال : النصارى[٤١].

---

(٣٩) سورة البقرة / أية ٦٥ .

(٤٠) سورة المائدة / آية ٧٧ .

(٤١) انظر : الحجة في علل القراءات السبع جـ ١ / ١٠٧ . وتفسير ابن جرير الطبري ج١/ ١١٨ /١٢٣ وتفسير الكشاف ج١/١٧ ، والدر المنثور ج١/٤٢/٤٣ ، وفتح الباري ج٨/٩.